مجلة ماري للأبحاث والدراسات

العدد الثالث - كانون الثاني 2023

مجلة

علميّة - فصليّة - محكّمة

تصدر عن

مركز ماري للأبحاث والدراسات

MARI CENTER FOR RESEARCH & STUDIES

مجلة ماري للأبحاث والدراسات

مجلة علمية فصليّة محكّمة تصدر عن مركز ماري للأبحاث والدراسات

مدينة اعزاز - محافظة حلب - سورية

ترسل البحوث إلى البريد الالكتروني:

info@mari-center.org

يمكن الاطلاع على شروط النشر من خلال زيارة موقع ماري

للأبحاث والدراسات على الرابط التالي:

www.mari-center.org

مركز ماري للأبحاث والدراسات

MARI CENTER FOR RESEARCH & STUDIES

تأسس مركز ماري للأبحاث والدراسات كمؤسسة بحثية علمية مستقلة غيرربحية

في الشمال السوري (مدينة اعزاز) عام 2019 م

يهتم المركز بالمجالات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و القانونية

والعسكرية المتعلقة بالشأن السوري ، وذلك من خلال إجراء الأبحاث والدراسات

العلمية من الناحية النظرية والتطبيقية ، كما يساهم المركز في تقديم مجموعة

من الخدمات التدريبية والاستشارية بهدف المساهمة في بناء وتعزيز القدرات

حقوق النشر محفوظة 2020 م

سوريا - مدينة اعزاز

mari-center.org mari2025 info@mari-center.org center_mari

مركز ماري للأبحاث والدراسات
MARI CENTER FOR RESEARCH & STUDIES

العوامل المؤثرة في نيّة العودة لدى النازحين في شمال غرب سوريّة

د. مهدي الكل
كلية الاقتصاد والإدارة
جامعة إدلب

بحوث اقتصاديّة - كانون الثاني 2023 م

المستخلص

يعد النزوح في سورية مشكلة تواجه الكثيرين من أبناء المجتمع السوري، وكان له العديد من الآثار السلبية سواءً من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية، وباتت ظاهرة العودة الطوعية والآمنة للنازحين تشكل مصدر اهتمام لدى الكثيرين من أصحاب الشأن، وهذا مادفع الباحث إلى السعي للتعرف على العوامل التي تحفّز النازحين على العودة والعوامل التي تقيد هذه العودة، وتحديد مدى أهمية توفر المعلومات حول الوضع الأمني والمعيشي، وقياس تأثير العوامل السابقة على نية العودة.

يهتم البحث بعدة عوامل من شأنها أن تدفع النازحين باتجاه العودة، وتم تصميم استبيان تضمن عدة أسئلة، وتم توزيعه على عينة من النازحين المقيمين في شمال غرب سورية بلغ عددهم 385 شخص، وتم استطلاع آرائهم حول مفهوم العودة الطوعية والآمنة، وتم تحليل هذه البيانات عبر البرامج الإحصائية المناسبة، وتم استخدام المنهج الوصفي والمنهج الاستدلالي؛ لتوضيح الجوانب المتعلقة بإشكالية الدراسة.

وأبرز ماتوصل إليه البحث أن الشعور بالحماية وتطبيق القانون في المخيم يعتبر من أهم العوامل التي تقيد عودة النازحين إلى منازلهم، وكذلك تلعب استعادة المراكز الخدمية كالمرافق المدرسية والمخابز والمستوصفات في المدن والبلدان الأصلية التي كان يقنطنها النازحون قبل نزوحهم دوراً رئيسياً وحيوياً في دفعهم وتشجيعهم للعودة، بالإضافة إلى أن العوامل المقيدة للعودة وتوفر المعلومات لدى النازحين ووصولهم إليها تؤثر على نية العودة لديهم.

Factors affecting the intention of return at the displaced in northwestern Syria

Dr. Mahdi Alkol

Faculty of economic and administration –Idlib University

Mahdi.alkol@gmail.com

Abstract

Displacement in Syria is a problem facing many members of the Syrian society, and it had many negative effects, whether economically or socially. Displaced persons to return and the factors that restrict this return, and to determine the importance of providing information about the security and living situation, and to measure the impact of the previous factors on the intention to return.

The research is concerned with several factors that would push the displaced towards return, and a questionnaire was designed that included several questions, and it was distributed to a sample of 385 displaced people residing in northwest Syria, and their opinions were surveyed about the concept of voluntary and safe return, and these data were analyzed through programs appropriate statistics, and the descriptive approach and the inferential approach were used; To clarify aspects related to the problem of the study.

The most prominent finding of the research is that the feeling of protection and the application of the law in the camp is one of the most important factors that restrict the return of the displaced to their homes, and the restoration of service centers such as school facilities , bakeries and clinics in the cities and countries of origin in which the displaced resided before their displacement plays a major and vital role in pushing and encouraging them to return, in addition to it indicating that the factors restricting return and the availability of information for the displaced and their access to it affects their intention to return.

المقدمة:

نقف اليوم على أعتاب العام الثاني عشر لانطلاق الثورة في سورية، حيث شهدت أكبر موجة لجوء ونزوح إنساني لشعب في التاريخ المعاصر بعد الحرب العالمية الثانية(1939-1945) ، وتُقدّر منظمات الأمم المتحدة أعداد النازحين السوريين في وطنهم بنحو ٦,٩ ملايين نازح، مقابل نحو ٥,٥ ملايين لاجئ فروا إلى دول الجوار وأوروبا(مصطفى،٢٠٢٢،11 عاما على انطلاق الثورة..تعرف على خريطة الهجرة والنزوح السوري) https://www.aljazeera.net/.

ازدادت أعداد النازحين بشكل متواصل خلال هذه السنوات، ورافق ذلك صعوبة معرفة وإحصاء أعداد الملايين المتزايدة من السوريين الذين تركوا منازلهم ومدنهم وقراهم قسراً، وأصبحوا مهجرين ونازحين، سواء داخلياً إلى المحافظات الأخرى وإلى الشمال السوري، أو خارجياً للدول المجاورة أو للدول الأوربية، وأخذت الحرب تلقي بظلالها على السكان النازحين، وخصوصاً الذين يقطنون في المخيمات نتيجة فقدان سبل كسب لقمة العيش، إلى جانب التدهور الاقتصادي والأزمة الاقتصادية اللذان يعصفان بالاقتصاد السوري، وماترتب عليه من الارتفاع الجنوني في أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية، وانخفاض قيمة العملة، وكذلك تأثير الركود والكساد الاقتصادي العالمي وارتفاع الأسعار العالمي على الوضع المعيشي للسكان في شمال غرب سورية.

وزادت معاناة النازحين داخلياً في سورية مع ازدياد أعدادهم، ونتيجة قلة الخدمات المقدمة في مناطق النزوح، وصعوبة تقديم هذه الخدمات، وعدم قدرة مناطق النزوح على استيعاب العدد الكبير من النازحين، ومع هدوء التوتر والاقتتال منذ شباط عام ٢٠٢٠ بدأ قسم كبير من هؤلاء النازحين يفكرون ملياً بالعودة إلى منازلهم ومدنهم الأصلية، وهذا مادفع إلى البحث في هذا المجال نظراً لتناوله موضوعاً شائكاً تهتم فيه العديد من الجهات المعنية، والتي يقع على عاتقها إيجاد حلول للأزمة التي يعيشها جزء كبير من المجتمع السوري.

الدراسات السابقة:

1. دراسة (معن طلاع)، ٢٠٢٠، بعنوان: البيئة الآمنة كشرط موضوعي لعودة اللاجئين والنازحين، آثار النزوح في الشمال السوري، مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، كانون الأول، الموقع الالكتروني-www.OmranDira sat.org.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على هذه الإشكالية من زوايا عدة: منظور اللاجئين لقضية العودة وارتباطاتها الأمنية، مفهوم العلاقات المدنية الأمنية، المؤشرات الأمنية التي تؤثر على حياة المواطن.

توصلت الدراسة إلى أن مفهوم البيئة الآمنة ينطوي على الاستقرار والتعافي الأمني، وتهيئة ظروف العودة الكريمة والآمنة والطوعية للنازحين، كما تعد البيئة الآمنة شرطاً لاحقاً للحل السياسي وتكوين الحكم الانتقالي.

2. دراسة الرابطة السورية لكرامة المواطن، ٢٠٢٠، بعنوان: «نحن سوريا " نتائج مسح ميداني تم بمشاركة 1100 نازح سوري بشأن دوافع النزوح والحد الأدنى لشروط العودة، مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، حزيران، الموقع الالكتروني www.OmranDirasat.org.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أسباب النزوح لدى النازحين السوريين، وتبيان وضعهم الحالي، والحالة التي يحتاجون إلى رؤيتها تتحقق في سوريا من أجل أن يقرروا العودة.

توصلت الدراسة إلى أن الأسباب الأمنية هي السبب الأبرز لمغادرة السوريين لديارهم منذ عام 2012، وتشمل أسباب النزوح المتعلقة بالأمن أشكالاً مختلفة من التهديدات: الخوف من الاعتقال، السلطة غير المقيدة للأجهزة الأمنية، النزوح القسري، غياب سيادة القانون، التجنيد القسري.

3. دراسة بعنوان: عودة اللاجئين السوريين، ٢٠١٨، مركز دمشق للأبحاث والدراسات(مداد)، كانون الأول، الموقع الالكتروني www.dcrs.sy .

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تقديم بعض المقترحات والإجابات حول مواقف الدول من ملف عودة النازحين واللاجئين، وتقديم مجموعة من المقترحات والشروط اللازمة لتسريع عملية عودة اللاجئين والنازحين.

توصلت الدراسة إلى أن عملية إعادة النازحين السوريين هي عملية أبسط، ولا تتداخل فيها الاعتبارات السياسية الإقليمية والدولية، فيكفي العمل على توفير الأمن والحد الأدنى لمتطلبات المعيشة الأساسية حتى يبدأ النازحون بالعودة لأماكن سكنهم الأول، كما أن العمل على توفير متطلبات عودة النازحين سيؤدي بطبيعة الحال إلى تسهيل عودة اللاجئين السوريين في الخارج، حيث يعطي ذلك اللاجئ شعوراً بالأمان وعودة الحياة إلى طبيعتها. بالإضافة إلى توفير البنية التحتية اللازمة للعودة الكريمة.

4. دراسة (زياد الصائغ)، ٢٠١٨، **بعنوان: لبنان وعودة النازحين من / إلى سوريا**، معهد السياسات في الجامعة الأمريكية في بيروت، أيار، الموقع الالكتروني. www.aub.edu.lb/ifi .

تستهدف هذه الورقة قراءة معمقة بعيدًا عن أي قيد، في كيف يتعامل لبنان مع مبدئية عودة النازحين من/ إلى سوريا، وكيف يجب أن يتعامل بالاستناد إلى تفكيك للالتباسات ذات الأبعاد السياسية والشعبية والديماغوجية، مع مرور على المعايير والضمانات الدولية وبعض النماذج في العودة التلقائية والطوعية.

توصلت الدراسة إلى أن حماية النازحين وتحسين أوضاعهم يكمن في عودتهم آمنين مكرمين إلى أرضهم ومجتمعهم من ضمن مسار السلام والمصالحة، وتفادي تذويب هويتهم، وبالتالي تجنيب لبنان إهتزازات في كامل مقومات بنيته وصيغته الميثاقية.

مشكلة البحث:

ينطلق البحث من التساؤل الرئيسي التالي: ماهي أهم العوامل التي تؤثر في نية العودة لدى النازحين؟.

يتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1. ماهي أهم العوامل التي تحفّز النازحين للعودة؟.
2. ماهي أهم العوامل التي تقيد عودة النازحين؟.
3. هل يلعب توفر المعلومات دوراً في نية العودة لدى النازحين؟.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في الآتي:

1. تناوله موضوع هام وحيوي يتداول بكثرة على صعيد الساحة السورية، وهو عودة النازحين واللاجئين والعوامل التي تؤثر في هذه العودة.
2. يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة الفاعلين الرئيسيين وأصحاب القرار في الشأن السوري في معرفة وتحديد هذه العوامل التي من شأنها أن تشجع عودة النازحين بشكل آمن، أو تحد وتعرقل عودتهم.
3. يمكن أن يشكل هذا البحث منطلقاً لباحثين آخرين مهتمون في الوضع السوري والمجال الإنساني.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق النقاط التالية:

1. التعرف على العوامل التي تحفز النازحين على العودة إلى بلدانهم الأصلية.
2. تحديد العوامل التي تقيد هذه العودة للنازحين.
3. السعي لمعرفة العوامل التي تساعد في توفر المعلومات حول الوضع الأمني والمعيشي.
4. قياس تأثير العوامل السابقة على نية العودة لدى النازحين.

متغيرات ونموذج البحث:

تناول البحث كلاً من:

1. **المتغيرات المستقلة:**

شملت العوامل المحفزة للعودة – العوامل المقيدة للعودة–توفر المعلومات.

2. **المتغير التابع:** وهو نية العودة.

ويمكن إيضاح نموذج البحث وفق الشكل التالي:

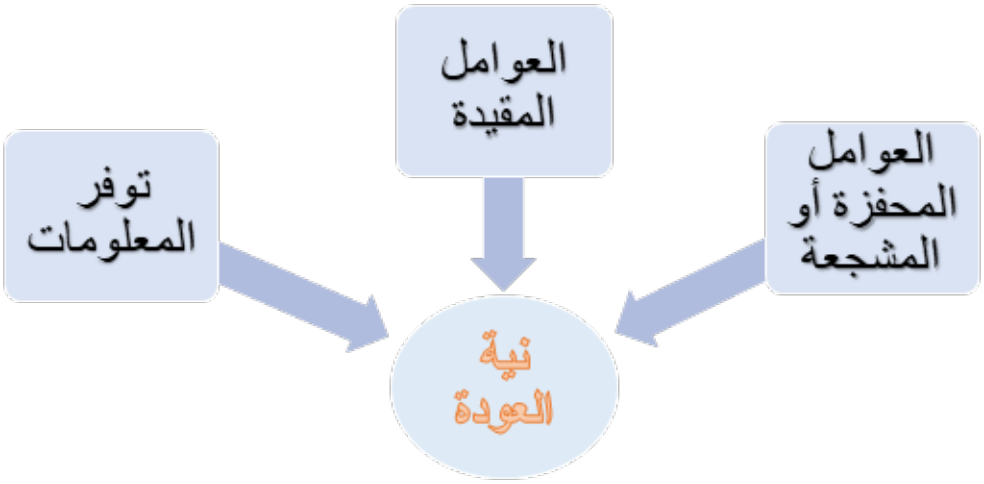

المصدر: من إعداد الباحث.

فرضيات البحث:

يسعى البحث إلى التحقق من صحة الفرضية الرئيسية التالية:

لايوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعوامل المقيدة والمحفزة وتوفر المعلومات في نية العودة لدى النازحين.

ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

1. لايوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعوامل التي تحفز للعودة في نية العودة لدى النازحين.
2. لايوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعوامل التي تقيد العودة في نية العودة لدى النازحين.
3. لايوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للوصول إلى المعلومات في نية العودة لدى النازحين.

الجانب النظري

بعد مضي أحد عشر عاماً على بدء عمليات النزوح الداخلي واللجوء الخارجي للهاربين من الصراع الدائر في سورية، ونتيجة للظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها النازحون في مناطق النزوح، أخذ كثير من هؤلاء النازحين بالتفكير بالعودة إلى منازلهم ومدنهم الأصلية، وهناك بعض العوامل التي تسهم إيجاباً في دفع النازحين وتشجعهم على العودة، وعوامل أخرى تؤثر سلباً وتعيق هذه العودة.

يعيش معظم اللاجئين والنازحين السوريين في المنطقة في حالة من الفقر، ولا تبعث الآفاق المستقبلية على التفاؤل بالنسبة للفئات الأكثر ضعفاً من بينهم، مثل الأمهات الأرامل والأطفال الأيتام الذين يعيشون دون وجود من يرعاهم، إضافة إلى الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يعيش أكثر من ٩٠ بالمائة من السوريين في فقر مدقع، إلى جانب عدد متزايد من المجتمعات التي تستضيفهم (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ٢٠٢٢، بعد ١١ عاماً تزايد المصاعب يدفع بالعديد من السوريين إلى حافة الهاوية) https://www.unhcr.org/news/ar/.

سيتم فيما يلي التطرق إلى العوامل التي تدفع النازحين للعودة، وتشكل حافزاً أو عائقاً أمام هذه العودة.

أ- العوامل المحفزة والمشجعة للعودة:

1. الظروف والأوضاع الاقتصادية للسكان وفرص العمل في مخيمات النزوح:

يُواجه سكان المخيمات تحديات كبرى أهمها تأمين سبل عيشهم مع طول أمد وجودهم في هذه المخيمات، وغياب فرص العمل وقلة الدعم الذي اقتصر على تقديم السلال الغذائية والصحية، مع وجود بعض المبادرات المحدودة لنشر سبل العيش ضمن هذه المخيمات، وكذلك عدم استقرار الأفراد القاطنين داخل المخيمات، لأسباب ترتبط بالبحث عن ظروف معيشية أفضل؛ في مخيمات أخرى أو خارج هذه المخيمات؛ مما يصعب من عملية حصر الأعداد والمؤهلات بشكل دوري، بالإضافة إلى غياب جهات رسمية داعمة لتأسيس مشاريع سبل العيش داخل المخيمات، وعدم قيام المنظمات غير الحكومية بإدراج سبل العيش على سلم أولويات عملها واقتصار تركيزها على الجانب الإغاثي غالباً، وعدم وجود البيئة المادية المناسبة ضمن هذه المخيمات لتنمية سبل العيش، وافتقادها المستلزمات المطلوبة للقيام بأعمال مدرة للدخل(العبدالله، ٢٠١٨، واقع سبل العيش في مخيمات النزوح: دراسة حالة في مناطق الشمال السوري، مركز عمران للدراسات الاستراتيجية) https://www.omrandirasat.org/.

2. سوء الخدمات وارتفاع التكاليف:

يشكّل بعد المخيمات عن المستشفيات والمراكز الصحية، وارتفاع تكلفة النقل من المخيم للوصول إلى الأسواق والمستشفيات، وكذلك التخوف من انتشار فيروس كورونا أو الأمراض المعدية في المخيمات، بالإضافة إلى صعوبة الوصول إلى خدمات كمصادر المياه في المخيم، وصعوبة السكن في المخيمات العشوائية وقلة الخدمات فيها، وكذلك الضغط السكاني والكثافة السكانية في مخيمات النزوح، عوامل وأسباب من شأنها أن تؤثر عكساً على الوضع الاقتصادي والمعيشي لسكان المخيمات، وتدفع بهؤلاء الناس إلى مغادرتها وعدم البقاء فيها.

3. البيئة الآمنة شرط أساسي لعودة النازحين الطوعية ومدى أهميتها

ترتبط عودة النازحين إلى بلدانهم بالدرجة الأولى بتوفر الظروف الأمنية الملائمة لعودتهم، حيث تعد البيئة الآمنة شرط مطلق من أجل العودة الطوعية الكريمة لأكثر من ١٣ مليون نازح سوري، يشكلون غالبية سكان البلاد(الرابطة السورية لكرامة المواطن،٢٠٢١، يجب أن يكون تحقيق البيئة الآمنة أولويةً للأمم المتحدة قبل أن يتم أي نقاش حول العودة) https://syacd.org/ar/.

ويمكن القول بأن التركيز على إزالة الأسباب التي أدت إلى النزوح والهجرة والفرار من المنازل من شأنه أن يسهم في تشجيع عمليات العودة، حيث كانت الأسباب الأمنية هي السبب الأبرز لمغادرة السوريين لديارهم منذ عام ٢٠١٢، وتشمل أسباب النزوح المتعلقة بالأمن أشكالاً مختلفة من التهديدات: الخوف من الاعتقال، السلطة غير المقيدة للأجهزة الأمنية، النزوح القسري، غياب سيادة القانون، التجنيد القسري،....الخ(الرابطة السورية لكرامة المواطن، ٢٠٢٠، "نحن سوريا» نازحون ولاجئون سوريون يحددون شروطهم للعودة) https://horrya.net/archives/127382.

ب- العوامل المقيدة للعودة:

أ- المخاوف الأمنية

تشكّل بعض العوامل والقضايا التي يواجهها النازحون مصدر قلق لهم، وتلعب دوراً كبيراً في عدم اندفاعهم نحو العودة، وتعدّ المخاوف الأمنية من أكبر العوائق أمام عودة النازحين والمهجرين السوريين، حيث أن الكثير منهم يشعرون بالأمان في أماكن ومخيمات النزوح ويعتقدون بأن الخطر بعيد عنه والمتعلق بالدرجة الأولى باندلاع المعارك من جديد وتكرار الصراع، كذلك يتشكل لدى النازحين هواجس ومخاوف من وجود رجال في سن التجنيد

في أسرهم، والخوف من الملاحقة الأمنية والاعتقال، بالإضافة إلى انعدام الحماية وغياب القانون في مناطق إقامتهم الأصلية، وشعورهم بأن يعيشون في المخيم ضمن بيئة تضمن حقهم وأمانهم ويتم فيها تطبيق القانون.

ب- الخدمات والبنى التحتية

يسهم توفر الخدمات في المخيم وغياب مقومات الحياة، وانعدام الخدمات الأساسية في مناطق الإقامة الأصلية للنازحين التي تعتبر خطوط تماس وجبهات قد تشتعل بأي لحظة، في تقييد العودة الطوعية والآمنة لهم، وكذلك تعتبر قلة فرص العمل، وعدم توفرها في مناطق الإقامة الأصلية للنازحين، وتضرر منازل النازحين وعدم تمكنهم من ترميمها وتأهيلها، من أهم العوامل التي تقيد من عودتهم أو حتى تفكيرهم في العودة.

ج . توفر المعلومات حول العودة وإجراءاتها

يعتبر توفر المعلومات حول مكان الإقامة الأصلي، والوصول إلى معلومات موثوقة ودقيقة حول ما إذا كانت ظروف العودة آمنة أمرًا بالغ الأهمية لتحقيق عودة آمنة وكريمة وطوعية، وتساعد هذه المعلومات المهجرين على فهم ما إذا كانت شروط عودتهم قد تحققت، وكذلك الإجراءات ذات الصلة بعملية العودة. على وجه الخصوص، قد يساعد توفر المعلومات في تسليط الضوء على أي تضارب بين إجراءات العودة والحقوق القانونية للاجئين والنازحين داخلياً في العودة إلى ديارهم دون خوف من المضايقة أو الاستهداف(الرابطة السورية لكرامة المواطن، ٢٠٢١، نحن سوريا، دراسة شملت 1100مهجر سوري حول دوافع الهجرة والحد الأدنى لشروط العودة) .org.syacd.www

وكذلك فإنه من الأهمية بمكان توفر معلومات كافية وبشكل مستمر لدى النازحين عن الوضع في مدنهم وقراهم الأصلية، ومعلومات عن الخدمات العامة، ومعرفة كاملة بشروط التجنيد، حتى يتمكنوا من اتخاذ قرار العودة بشكل طوعي وآمن.

المواد والطرائق المستخدمة في البحث

منهج البحث

تم إجراء البحث باستخدام المنهج الوصفي كونه يقوم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، وجمع البيانات وعرضها وإجراء الحسابات اللازمة للوصول إلى المقاييس المختلفة لتي تبرز الخصائص الأساسية للظاهرة المدروسة وهي ظاهرة العودة النازحين، وكذلك تم استخدام المنهج الاستدلالي حيث يتم الكشف والاستدلال على المجتمع من خلال دراسة جزء من هذا المجتمع وهو العينة(محمد رشيد، ٢٠٠٨، ص١٥-١٦) ، حيث تم الاعتماد على البيانات المتوفرة حول العينة المأخوذة من هذا المجتمع، ومن ثم القيام بتعميم النتائج التي تم الحصول عليها على المجتمع الأصلي ضمن حدود ثقة معينة عادة ٩٥٪ أو ٩٩٪.

مجتمع وعينة البحث

تم جمع البيانات اللازمة للدراسة باستخدام أداة الاستبانة التي تناسب هذا النوع من الدراسات والأبحاث، حيث تم تصميمها بمساعدة باحثين آخرين ومختصين في الشأن السوري والقضية السورية، وتم تصميمها الكترونياً على منصة Kobo toolbox، وتم توزيعها على العديد من النازحين داخلياً والمقيمين في مناطق شمال غرب سورية، وشمل مجتمع البحث السكان الذين نزحوا من منازلهم وتجمعاتهم السكانية الأصلية في مختلف المحافظات والمدن السورية، وحط بهم المطاف في مناطق شمال غرب سورية، سواءً كانوا مقيمين في مدينة إدلب وأريافها المختلفة أو في ريفي حلب الشمالي والغربي، ويبلغ عددهم قرابة ثلاثة ملايين نسمة، حيث يقدّر عدد النازحين في شمالي وشمال غربي سوريا بنحو ٢,٨ مليون نازح، ٨٠٪ منهم نساء وأطفال، وبينهم ٤٦ ألفا من ذوي الاحتياجات

الخاصة(مصطفى، ٢٠٢٢، مرجع سبق ذكره) https://www.aljazeera.net/، وتم اختيار عينة عشوائية من هذا المجتمع لجمع البيانات منهم، والتي يحتاجها البحث للوصول إلى النتائج واختبار الفرضيات المطروحة.

وقد تم تحديد حجم العينة المطلوبة لهذا البحث باستخدام مدخل رابطة التربية الأمريكية وفق المعادلة الآتية(الميرـ ٢٠٠٧، ص١٣٤):

$$n = \frac{x^2 * N * P * (1 - P)}{D^2 * (N - 1) + x^2 * P * (1 - P)}$$

حيث أن:

n : حجم العينة.

N: حجم المجتمع.

P: نسبة المجتمع, واقترح كيرجيسي ومورجان أن تساوي ٠,٥.

D: درجة الدقة المطلوبة, واقترح كيرجيسي ومورجان أن تساوي ٠,٠٥ .

X^2 : اختبار كاي مربع عند درجة حرية واحدة ومستوى الثقة المرغوب، واعتبر كيرجيسي ومورجان هذا المستوى إما أن يكون مساوياً ٠,٠٥، وبالتالي فإن قيمة الجدولية تصبح(٣,٨٤١)، أو أن يكون مساوياً ٠,٠١، وبالتالي فإن قيمة الجدولية تصبح(٦,٦٣٥). إن مستوى الثقة الذي تم اعتماده في هذا البحث هو٠,٠٥ .

وتضمنت الاستبانة أسئلة تتعلق بالبيانات الشخصية والديمغرافية لأفراد عينة البحث التي شملتها الدراسة منها (الجنس–الحالة الاجتماعية–العمر–المؤهل العلمي– سنوات النزوح–عدد مرات النزوح–...الخ)، وكذلك أسئلة وعبارات تتعلق بمتغيرات الدراسة سواء منها المستقلة أو التابعة (عوامل تدفع للعودة–عوامل تقيد العودة–توفر المعلومات–نية العودة) وتم وضع الإجابات لها وفق مقياس ليكارت الخماسي(موافق بشدة–موافق–محايد–غير موافق–غير موافق بشدة) والتي تم ترميزها بحسب فيما إذا كانت العبارات مواتية لموضوع الدراسة أم لا.

بحيث أنه في حال كانت العبارات مواتية أو غير مواتية لاتجاه موضوع الدراسة فإن الترميز يكون(جودة، ٢٠٠٦، ص٣٧):

جدول رقم(1) رموز إجابات أسئلة الاستبيان

	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
العبارات الإيجابية (الملائمة لموضوع البحث)	5	4	3	2	1
العبارات السلبية (غير الملائمة لموضوع البحث)	1	2	3	4	5

ولتحديد الاتجاه بحسب قيمة المتوسط الحسابي المرجح لأسئلة الاستبيان، يمكن توضيح القيم كما في الجدول التالي(عبدالفتاح، ٢٠٠٨، ص٥٤١):

جدول رقم (2) اتجاه الإجابات ومستوى الأهمية النسبية بحسب المتوسط الحسابي المرجح

المتوسط المرجح	1.79-1	2.59-1.8	3.39-2.6	4.19-3.4	5-4.2
المستوى	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الأهمية النسبية	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً
مستوى الأهمية	أقل من ٢٠٪	%40-%20	%60-%40	%80-%60	أكثر من ٨٠٪

وتم تحديد حجم العينة باستخدام القانون السابق، وبموجب هذا القانون يكون حجم العينة المطلوب هو 384 مفردة، حيث أن حجم المجتمع يزيد عن مليون والذي يعتبر عنده المجتمع كبيراً، وهو الحد الذي يمكن عنده تعميم نتائج العينة على المجتمع، وتم اختيار العينة بشكل عشوائي بسيط، الأمر الذي يتيح الحصول على إجابات متنوعة وتخدم أهداف البحث، وكذلك تم اختيار العينة أيضاً عبر أسلوب كرة الثلج الذي تم من خلاله التعرف على أناس وأشخاص جدد في العينة والانتقال إليهم من خلال أشخاص سبقوهم في الدخول ضمن العينة، وكان عدد الاستبيانات التي تم الحصول عليها واعتماد إجاباتها 385 استبيان.

وفيمايلي سيتم استعراض النتائج تحليل البيانات لعينة الدراسة:

١- المتغيرات الديمغرافية:

يبين الجدول التالي التكرارات والنسب المئوية لإجابات افراد العينة حول المتغيرات الديمغرافية لهم:

جدول رقم (3) نتائج تكرارات المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة

المتغير	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية٪	المتغير	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية٪
الجنس	ذكر	347	90.1	سنوات النزوح	أقل من ٤ سنوات	215	55.8
	أنثى	38	9.9		من ٤- ٨ سنوات	100	26
					أكثر من ٨ سنوات	70	١٨,٢
الحالة الاجتماعية	أرمل/ة	4	1	عدد مرات النزوح	أقل من ٣ مرات	155	40.2
	عازب/ة	١٠٢	26.5		من ٣ – ٦ مرات	165	42.9
	متزوج/ة	279	72.5		أكثر من ٦ مرات	65	16.9
العمر	أقل من ٢٥ سنة	111	28.8	المؤهل العلمي	متعلم	٤٩	12.7
	من ٢٥-٣٥ سنة	193	50.2		ثانوية	25	6.5
	من ٣٥-٤٥ سنة	59	15.3		جامعي	293	76.1
	أكثر من ٤٥ سنة	22	5.7		دراسات	18	4.7

***المصدر**: نتائج التحليل الإحصائي للاستبيان.

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن نسبة المشاركين من الذكور في الاستجابة للاستبيان والإجابة على أسئلته بلغت 90 %، وهذا يعود بالفائدة على صدور الإجابات من أشخاص مسؤولين عن الأسر وإعالة هذه الأسر بعكس الإناث اللواتي كان عددهن قليلاً جداً مقارنة مع الذكور.

وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية للأشخاص المجيبين على الاستبيان، فقد كانت نسبة المتزوجين أعلى نسبة وبلغت حوالي 72 %، وهذا يدعم إجابات المستجيبين حيث أنها جاءت من أشخاص يعيلون أسر وأفراد.

وكذلك الأمر فيما يتعلق بأعمار المجيبين على الاستبيان، فقد كانت النسبة الأكبر من نصيب الفئة العمرية من ٢٥ إلى ٣٥ سنة، حيث بلغت نسبتهم نصف أفراد العينة، وهي فئة الشباب.

وكذلك الحال بالنسبة للمؤهلات العلمية لأفراد العينة فقد كان حوالي 75 ٪ من أفراد العينة يحملون شهادات جامعية، مما يعني أن غالبية أفراد العينة يمتلكون مؤهلاً علمياً كافياً للإجابة على أسئلة الاستبيان.

ولدى سؤال أفراد العينة عن عدد السنوات التي مضت على نزوحهم لغاية عام ٢٠٢١، فقد كانت إجابة غالبية أفراد العينة الحال أنهم مضى على نزوحهم أقل من 4 سنوات، وبلغت نسبتهم مايقارب 56 ٪، وبالنسبة لعدد مرات النزوح فقد أجاب 43 ٪ من أفراد العينة أن نزحوا مابين ٣ إلى ٦ مرات خلال فترة الصراع الدائر مابين عام ٢٠١١ ولغاية ٢٠٢١.

٢- اختبارات الصدق والثبات لأداة البحث

الصدق والثبات هي مفاهيم تستخدم لتقييم جودة البحث، ويشير الصدق والثبات إلى مدى جودة الطريقة أو التقنية أو الاختبار في قياس شيء ما، وبينما يتعلق الثبات باتساق المقياس، فإن الصدق يتعلق بدقة المقياس، ومن المهم مراعاة الصدق والثبات عند إنشاء تصميم البحث العلمي، وتخطيط الأساليب، وكتابة النتائج، لا سيما في البحث الكمي(تيسير، ٢٠٢١) https://blog.ajsrp.com/.

يقصد بصدق المقياس أو الاختبار مدى قدرته على قياس المجال الذي وضع من أجله، ومدى صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ماهو مراد قياسه(المشهداني، ٢٠١٩، ص١٦٧) ، ويوجد عدة أنواع للصدق منها: الصدق الداخلي أو صدق الاتساق الداخلي أو صدق المحتوى لكل مقياس من المقاييس التي تضمنتها الدراسة، والذي يقيس مدى اتساق جميع فقرات الاستبيان مع المحور أو المقياس الذي تنتمي إليه، أي أن العبارة تقيس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيء أخر.

يقتضي الصدق الداخلي ضمان استقلالية الإجابات عن الظروف الخارجية (العرضية كما سبق وصفها) بتجنب مثلا، كون فترة البحث غير مناسبة، حدوث تغير في سلوك المبحوثين في فترة الدراسة أو خطأ في اختيارهم، وكون صياغة الأسئلة غير مناسبة، مع الاقتصار في إثبات ذلك على البيانات فقط وبالعد والقياس، ويخص الصدق الداخلي عينة الدراسة فقط(دليو، ٢٠١٤، ص٤).

وبناءً عليه تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس نفسه الذي تنتمي إليه هذه العبارة، فإذا كان معامل الارتباط قوي ومعنوي إحصائياً دل ذلك على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وكانت النتائج التي تم الحصول عليها كمايلي:

جدول رقم (4) الصدق الداخلي لعبارات مقاييس الاستبيان

A	السؤال	a1	a2	a3	a4	a5	a6	a7	a8	a9	a10	a11	
	معامل الارتباط	.634**	.567**	.215**	.170**	.175**	.542**	.438**	.296**	.409**	-.155**	.385**	
	الأهمية Sig	.000	.000	.000	.001	.001	.000	.000	.000	.000	.002	.000	
B	السؤال	b1	b2	b3	b4	b5	b6	b7	b8	b9	b10	b11	b12
	معامل الارتباط	.569**	.334**	.526**	.626**	.591**	.481**	.706**	-.118*	-.037	.672**	.577**	.054
	الأهمية Sig	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.021	.475	.000	.000	.294
C	السؤال	c1	c2	c3	c4								
	معامل الارتباط	.803**	.819**	.696**	.673**								
	الأهمية Sig	.000	.000	.000	.000								
D	السؤال	d1	d2	d3	d4	d5	d6	d7					
	معامل الارتباط	.844**	.793**	.418**	.858**	.759**	.852**	.419**					
	الأهمية Sig	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000					

**الارتباط معنوي عند مستوى دلالة إحصائية 0.01(اختبار من طرفين)

*الارتباط معنوي عند مستوى دلالة إحصائية 0.05(اختبار من طرفين)

يتبين من النتائج السابقة أن معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية مما يعني أن جميع المقاييس المستخدمة تتمتع بالصدق الداخلي.

كذلك الأمر بالنسبة للصدق البنائي لمحاور الاستبيان، والذي يقيس مدى تحقق الهدف الذي وضع من أجله والتي يسعى هذا المقياس للوصول إليها، وبالتالي مدى قياس الأداة المستخدمة لمفهوم وموضوع البحث، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مقياس من المقاييس المستخدمة والدرجة الكلية للاستبيان، وكانت النتائج كمايلي:

جدول رقم (5) الصدق البنائي لمقاييس ومحاور الاستبيان

	العوامل المحفزة للعودة	العوامل المقيدة للعودة	توفر المعلومات	نية العودة
معامل الارتباط	0.289**	0.317**	0.643**	0.847**
مستوى الأهمية Sig	0.000	0.000	0.000	0.000
** الارتباط معنوي عند مستوى دلالة إحصائية 0.01(اختبار من طرفين)				

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط معنوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ١٪، مما يعني أن جميع المقاييس المستخدمة تقيس فعلاً ماوضعت من أجله.

وكذلك تم التحقق من الصدق العاملي للاستبيان، حيث يتناول علماء الإحصاء وعلماء القياس والباحثون التحليل العاملي على أنه إجراء إحصائي متقدم موثوق به يحقق عدداً من الخدمات للباحثين في عمليات بناء المقاييس؛ حيث عن طريقه يتم تقسيم المقياس إلى مجالات، وعن طريقه يتم تحديد انتماء كل فقرة إلى المجال الذي يحويها، وعن طريقه يتم تعديل توزيع الفقرات إلى مجالاتها وعن طريقه يمكن توقع ما يمكن أن يفسره المقياس من تباين السمة المقاسة، حيث يحتاج الباحث إلى التحليل العاملي إذا استخدم تحليل صدق الفقرات عن طريق معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، وتبين له أن هناك عدداً من الفقرات ضعيفة الانتماء إلى مجالاتها، وأنه سيخسر جزءاً من مقياسه يؤدي إلى ضعف قدرته لقياس السمة المقصودة، ففي هذه الحالة يساعده التحليل العاملي على إعادة توزيع تلك الفقرات إلى مجالات أخرى تكون فيها قوية الانتماء وبالتالي يتجنب خسارة تلك الفقرات بحذفها(القصابي، ٢٠٢٠، ص٥٤٣).

للتأكد من الصدق العاملي لأداة البحث (الاستبيان) فقد تم حساب مقياس KMO and Bartlett's Test لمحاور الاستبيان والذي يقيس مدى كفاية أخذ العينة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (6) الصدق العاملي لمقاييس ومحاور الاستبيان

	العوامل المحفزة للعودة	العوامل المقيدة للعودة	توفر المعلومات	نية العودة
Kaiser-Meyer-Olkin كايزر-ماير- أولكن	٠,٧٨٢	٠,٧٩٧	٠,٧١	0.849
مستوى الأهمية Sig	0.000	0.000	0.000	0.000
العوامل المستخلصة	3	٢	١	2
التباين الكلي المفسر	67.122	70.624	83.282	٨٠,٧٣٨

من النتائج الموضحة في الجدول السابق يتضح أن المتغيرات (العوامل المحفزة للعودة- العوامل المقيدة للعودة-توفر المعلومات-نية العودة) تتمتع بالصدق العاملي كون تجازت قيمة اختبار KMO لها 0.70 وهي قيمة مقبولة.

وكذلك فإن ثبات المقياس يعبر عن مدى إعطاء المقياس نفس الدرجات لنفس الأفراد عند إعادة تطبيقه عليهم، فالمقياس الثابت هو الذي إذا تم تطبيقه على فرد أو أفراد ثم تم إعادة تطبيقه على نفس الفرد أو الأفراد بعد فترة زمنية متباينة فإنه يعطي تقريباً الدرجة التي أعطاها في المرة الأولى(محمد رضوان،٢٠١٨، ص٣٨٩).

ومعامل الثبات المقياس هو مؤشر خالٍ من الوحدات وهو يصف تناسق الدرجات، وتوضح قيمته التي تتراوح من ٠ إلى ١ تقديراً لمقدار تباين النتيجة التي تم الحصول عليها، والذي يرجع إلى التباين الحقيقي بدلاً من الخطأ، وكلما زاد هذا المعامل، زادت الثقة في أن الدرجات التي تم الحصول عليها في أوقات مختلفة في ظل ظروف مماثلة مع نفس المشاركين ستكون متشابهة(زراع، ٢٠٢١، ص١١١٣-١١١٤)[١].

ولدى حساب قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبيان المستخدم، فقد بلغت هذه القيمة بالنسبة لكامل الاستبيان ٧٠٪، وهو الحد الأدنى المقبول في الدراسات والأبحاث والمراجع الأكاديمية، وتعني هذه القيمة أنه في حال تم إعادة توزيع الاستبيان مرة أخرى على نفس الأشخاص فإنه سيتم الحصول على نفس الإجابات بنسبة ٧٠٪.

٣- الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث

سيتم فيمايلي عرض نتائج الإحصاءات الوصفية للمقاييس المستخدمة في أداة البحث:

أ- تحليل إجابات متغير العوامل التي تحفز للعودة

يبين الجدول التالي النتائج المتعلقة بالإحصاءات الوصفية والأهمية النسبية لمتغير العوامل التي تحفز النازحين للعودة إلى منازلهم وبلدانهم الأصلية:

١ نسرين محمدسعيد زراع، 2021، مقارنة معاملات ثبات درجات الاختبار في ظل مجموعة من الاشتراطات: دراسة محاكاة مونت كارلو، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد ٢، العدد ٨٨، ص1114-1113.

جدول رقم (7) الإحصاءات الوصفية لمقياس العوامل المحفزة للعودة

السؤال	a1	a2	a3	a4	a5	a6	a7	a8	a9	a10	a11	العوامل المحفزة للعودة
الوسط الحسابي	2.05	2.10	3.04	2.72	3.36	2.61	2.41	2.74	2.46	3.59	1.75	**2.62**
الانحراف المعياري	1.41	1.40	1.68	1.54	1.62	1.33	1.40	1.39	1.24	1.48	1.03	**0.48**
الأهمية النسبية	41%	42%	61%	54%	67%	52%	48%	55%	49%	72%	35%	**52%**
الترتيب	**10**	**9**	**3**	**5**	**2**	**6**	**8**	**4**	**7**	**1**	**11**	------
اتجاه الإجابة	محايد	محايد	موافق	محايد	موافق	محايد	محايد	محايد	محايد	موافق	غير موافق	محايد

مما سبق نجد أن أعلى أهمية نسبية كانت للسؤال a10 والذي ينص على (في حالة استعادة المراكز الخدمية كالمرافق المدرسية والمخابز والمستوصفات في مدينتي)، مما يعني أن أهم العوامل التي تحفز النازحين للعودة إلى منازلهم هو توفر ووجود المراكز الخدمية المختلفة، وأقل أهمية نسبية كانت للسؤال a11 والذي ينص على (صعوبة السكن في المخيمات العشوائية، وقلة الخدمات فيها)، مما يعني أن أقل عامل من العوامل التي تحفز النازحين للعودة إلى منازلهم هو صعوبة السكن في المخيمات العشوائية، وقلة الخدمات فيها.

ب- تحليل إجابات متغير العوامل التي تقيد العودة

يبين الجدول التالي النتائج المتعلقة بالإحصاءات الوصفية والأهمية النسبية لمتغير العوامل التي تقيد عودة النازحين وتحد من عودتهم إلى منازلهم وبلدانهم الأصلية:

السؤال	b1	b2	b3	b4	b5	b6	b7	b8	b9	b10	b11	b12	العوامل المقيدة للعودة
الوسط الحسابي	2.37	1.83	1.55	1.67	1.83	2.19	1.80	3.26	2.45	2.23	1.72	3.11	**2.17**
الانحراف المعياري	1.66	1.29	1.13	1.16	1.27	1.34	1.27	1.46	1.41	1.40	1.15	1.50	**0.56**
الأهمية النسبية	**47%**	**37%**	**31%**	**33%**	**37%**	**44%**	**36%**	**65%**	**49%**	**45%**	**34%**	**62%**	**43%**
الترتيب	**4**	**8**	**12**	**11**	**7**	**6**	**9**	**1**	**3**	**5**	**10**	**2**	-----
اتجاه الإجابة	محايد	غير موافق	غير موافق	غير موافق	غير موافق	محايد	غير موافق	موافق	محايد	محايد	غير موافق	موافق	محايد

جدول رقم (8) الإحصاءات الوصفية لمقياس العوامل المقيدة للعودة

مما سبق نجد أن أعلى أهمية نسبية كانت للسؤال b8 والذي ينص على (الشعور بالحماية وتطبيق القانون في المخيم)، مما يعني أن أهم العوامل التي تقيد عودة النازحين إلى منازلهم هو الشعور بالحماية وتطبيق القانون في المخيم، وأقل أهمية نسبية كانت للسؤال b3 والذي ينص على (الملاحقة الأمنية والخوف من الحواجز العسكرية)، مما يعني أن أقل عامل من العوامل التي تقيد عودة النازحين إلى منازلهم هو الملاحقة الأمنية والخوف من الحواجز العسكرية.

ج- تحليل إجابات متغير توفر المعلومات

يبين الجدول التالي النتائج المتعلقة بالإحصاءات الوصفية والأهمية النسبية لمتغير توفر المعلومات:

جدول رقم (9) الإحصاءات الوصفية لمقياس توفر المعلومات

السؤال	c1	c2	c3	c4	توفر المعلومات
الوسط الحسابي	3.47	3.19	3.10	3.51	3.32
الانحراف المعياري	1.18	1.31	1.41	1.46	1.01
الأهمية النسبية	69%	64%	62%	70%	66%
الترتيب	2	٣	4	1	------
اتجاه الإجابة	موافق	موافق	موافق	موافق	موافق

مما سبق نجد أن أعلى أهمية نسبية كانت للسؤال c4 والذي ينص على (لدي معرفة كاملة بشروط وعملية التجنيد في بلدي)، مما يعني أن أهم عوامل توفر المعلومات هو توفر المعرفة الكاملة لدى النازحين بشروط وعملية التجنيد في بلدانهم)، وأقل أهمية نسبية كانت للسؤال c3 والذي ينص على (أتواصل مع الناس في مدينتي لمتابعة أي مستجدات)، مما يعني أن أقل عامل من عوامل توفر المعلومات هو تواصل النازحين مع الناس في مدنهم لمتابعة أي مستجدات.

د- تحليل إجابات متغير نية العودة

يبين الجدول التالي النتائج المتعلقة بالإحصاءات الوصفية والأهمية النسبية لمتغير نية عودة النازحين للعودة إلى منازلهم وبلدانهم الأصلية:

جدول رقم (10) الإحصاءات الوصفية لمقياس نية العودة

السؤال	d1	d2	d3	d4	d5	d6	d7	نية العودة
الوسط الحسابي	2.37	1.98	4.27	3.00	2.14	2.49	3.31	2.79
الانحراف المعياري	1.65	1.40	1.25	1.69	1.50	1.48	1.57	1.09
الأهمية النسبية	47%	40%	85%	60%	43%	50%	66%	56%
الترتيب	5	7	1	3	6	4	2	-----
اتجاه الإجابة	محايد	محايد	موافق بشدة	موافق	محايد	محايد	موافق	محايد

مما سبق نجد أن أعلى أهمية نسبية كانت للسؤال d3 والذي ينص على (لدي أمل في العودة إلى مدينتي والعيش هناك يوما ما)، مما يعني أن أهم العوامل التي تؤثر على نية العودة لدى النازحين هو وجود الأمل في العودة لدى النازحين إلى مدنهم وقراهم والعيش فيها، وأقل أهمية نسبية كانت للسؤال d2 والذي ينص على (أخطط للتواصل مع الجهات المعنية من أجل العودة إلى مدينتي)، مما يعني أن أقل عامل من العوامل التي تعبر عن نية العودة هو التخطيط للتواصل مع الجهات المعنية من أجل عودة النازح إلى مدينته الأصلية.

وفيما يتعلق بالإحصاءات الوصفية لمتغيرات(مقاييس) الدراسة سواءً منها المستقلة أو التابعة، فقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (11) الإحصاءات الوصفية لمقاييس الدراسة

السؤال	العوامل المحفزة للعودة	العوامل المقيدة للعودة	توفر المعلومات	نية العودة	كامل الاستبيان
الوسط الحسابي	2.62	2.17	3.32	2.79	2.73
الانحراف المعياري	0.48	0.56	1.01	1.09	0.49
الأهمية النسبية	%52	%43	%66	%56	%55
الترتيب	2	3	1	----	----
اتجاه الإجابة	محايد	محايد	موافق	محايد	محايد

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن أعلى أهمية نسبية كانت من نصيب متغير توفر المعلومات، الأمر الذي يعني أن توفر معلومات كاملة لدى النازحين عن الوضع الأمني والمعيشي في بلدانهم ومدنهم وقراهم هو أكثر مايمكن أن يسهم في توفر نية العودة لديهم، وكذلك كانت أقل أهمية نسبية من نصيب متغير العوامل المقيدة للعودة، الأمر الذي يعني أن وجود عوامل مقيدة للعودة والتي منها(عدم وجود فرص عمل–الملاحقة الأمنية–غياب مقومات الحياة–تضرر المنازل–.....الخ) هو أقل مايمكن أن يسهم في توفر نية العودة لديهم.

1. معاملات الارتباط والتحديد بين متغيرات الدراسة

قبل الخوض في اختبار فرضيات التي يطرحها البحث، سيتم إيجاد قيم معاملات الارتباط بين متغيرات البحث، ويوضح الجدول التالي قيم هذه المعاملات:

جدول رقم (12) معاملات الارتباط والتحديد بين متغيرات الدراسة المستقلة والمتغير التابع

	المتغيرات المستقلة	العوامل المحفزة للعودة	العوامل المقيدة للعودة	توفر المعلومات
المتغير التابع (نية العودة)	معامل الارتباط	0.085	**0.224	٠**347.
	مستوى المعنويةSig	095٠.	000٠.	000٠.
	معامل التحديد	0.007	0.050	0.120
**الارتباط معنوي عند مستوى دلالة إحصائية 0.01(اختبار من طرفين)				

يتضح من نتائج الجدول السابق أن العلاقة بين العوامل المحفزة للعودة ونية العودة غير معنوية وغير دالة إحصائياً، مما يعني عدم ارتباط نية العودة بالعوامل التي تحفز النازحين للعودة، بينما ترتبط نية العودة بكل من العوامل المقيدة للعودة وتوفر المعلومات.

2. اختبار فرضيات الدراسة

- **الفرضية الأولى:** تنص على أنه: « لايوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعوامل المحفزة للعودة على نية العودة لدى النازحين».

لاختبار هذه الفرضية تم القيام بإجراء تحليل الانحدار الرتبي لمعرفة فيما إذ كان متغير العوامل المحفزة للعودة يؤثر تأثيراً جوهرياً في نية العودة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (13) تحليل الانحدار الرتبي لتأثير العوامل المحفزة للعودة في نية العودة

المتغير المستقل	المعلمة المقدرة B	اختبار Wald		اختبار Chi-Square		R^2	مجال الثقة ٩٥٪	
		القيمة	مستوى المعنوية (Sig)	القيمة	مستوى المعنوية (Sig)		Lower	Upper
الثابت	1335.036	---	---	---	---	0.006	---	---
العوامل المحفزة للعودة	0.272	2.154	0.142	**2.362**	**0.124**		-0.091	0.635

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبيانات

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى المعنوية (Sig) لاختبار Chi-Square كانت أكبر من 0.05، مما يعني أن وضع المتغير المستقل (العوامل المحفزة للعودة) في النموذج لن يسهم في تقوية النموذج ولن يمكن تفسير هذا المتغير التابع، وكانت النسبة التي يفسرها المتغير المستقل وهو العوامل التي تحفز للعودة من تغيرات المتغير التابع وهو نية العودة تبلغ 0.006 وهي قيمة منخفضة جداً وتكاد تكون معدومة، ولدى النظر إلى قيمة Sig لاختبار T نجد أنها أكبر من 0.05 مما يعني أن العوامل المحفزة للعودة كمتغير مستقل لاتؤثر في نية العودة لدى النازحين، وبالتالي يتم قبول فرضية العدم المطروحة ويتم القول بأنه لايوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعوامل المحفزة للعودة على نية العودة لدى النازحين.

- **الفرضية الثانية:** تنص على أنه: « لايوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعوامل المقيدة للعودة على نية العودة لدى النازحين».

لاختبار هذه الفرضية تم القيام بإجراء تحليل الانحدار الرتبي لمعرفة فيما إذ كان متغير العوامل المقيدة للعودة يؤثر تأثيراً جوهرياً في نية العودة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (14) تحليل الانحدار الرتبي لتأثير العوامل المقيدة للعودة في نية العودة

المتغير المستقل	المعلمة المقدرة B	اختبار Wald		اختبار Chi-Square		R^2	مجال الثقة ٩٥٪	
		القيمة	مستوى المعنوية (Sig)	القيمة	مستوى المعنوية (Sig)		Lower	Upper
الثابت	1507.394	---	---	---	---	0.080	---	---
العوامل المقيدة للعودة	1.062	41.328	0.000	**31.825**	**0.000**		0.738	1.386

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبيانات

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى المعنوية (Sig) لاختبار Chi-Square كانت أقل من 0.05، مما يعني أن وضع المتغير المستقل (العوامل المحفزة للعودة) في النموذج سوف يسهم في تقوية النموذج وعندها يمكن تفسير هذا المتغير التابع، وكانت النسبة التي يفسرها المتغير المستقل وهو العوامل التي تقيد العودة من تغيرات المتغير التابع وهو نية العودة تبلغ 0.080 وهي مما يعني أن العوامل المقيدة للعودة تفسر 0.08 من تغيرات نية العودة في حال ثبات العوامل الأخرى وباقي التغيرات تعود لعوامل أخرى، ولدى النظر إلى قيمة Sig لاختبار Wald نجد أنها أصغر من 0.05 مما يعني أن العوامل المقيدة للعودة كمتغير مستقل تؤثر في نية العودة لدى النازحين، وبالتالي يتم رفض فرضية العدم المطروحة وقبول الفرضية البديلة، وبالتالي يتم القول بأنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعوامل المقيدة للعودة على نية العودة لدى النازحين.

ويمكن كتابة معادلة الانحدار التي تعبر عن النموذج كالآتي:

$$Y = 1507.394 + 1.062X$$

Y المتغير التابع (نية العودة لدى النازحين). X : المتغير المستقل (العوامل المقيدة للعودة).

وهذا يدل على أن كل تغير بمقدار وحدة واحدة في العوامل المقيدة للعودة قد يؤدي إلى تغير طردي بمقدار ١,٠٦٢ في نية العودة لدى النازحين في شمال غرب سورية.

- **الفرضية الثالثة:** تنص على أنه: « لايوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للوصول إلى المعلومات على نية العودة لدى النازحين».

لاختبار هذه الفرضية تم القيام بإجراء تحليل الانحدار الرتبي لمعرفة فيما إذ كان متغير توفر المعلومات يؤثر تأثيراً جوهرياً في نية العودة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (15) تحليل الانحدار الرتبي لتأثير للوصول إلى المعلومات في نية العودة

المتغير المستقل	المعلمة المقدرة B	اختبار Wald		اختبار Chi-Square		R^2	مجال الثقة ٩٥٪	
		القيمة	مستوى المعنوية (Sig)	القيمة	مستوى المعنوية (Sig)		Lower	Upper
الثابت	1282.259	---	---	---	---	0.150	---	---
توفر المعلومات	0.745	63.130	0.000	**62.544**	**0.000**		0.561	0.928

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبيانات

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى المعنوية (Sig) لاختبار Chi-Square كانت أقل من 0.05، مما يعني أن وضع المتغير المستقل (توفر المعلومات) في النموذج سوف يسهم في تقوية النموذج، وعندها يمكن تفسير هذا المتغير التابع، وكانت النسبة التي يفسرها المتغير المستقل وهو توفر المعلومات من تغيرات المتغير التابع وهو نية العودة تبلغ 0.150 وهي مما يعني أن توفر المعلومات يفسر 0.15 من تغيرات نية العودة في حال ثبات العوامل الأخرى وباقي التغيرات تعود لعوامل أخرى، ولدى النظر إلى قيمة Sig لاختبار Wald نجد أنها أصغر من 0.05، مما يعني أن توفر المعلومات كمتغير مستقل تؤثر في نية العودة لدى النازحين، وبالتالي يتم رفض فرضية العدم المطروحة وقبول الفرضية البديلة، وبالتالي يتم القول بأنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للوصول إلى المعلومات في نية العودة لدى النازحين.

ويمكن كتابة معادلة الانحدار التي تعبر عن النموذج كالآتي:

$$Y = 1282.259+0.745X$$

Y المتغير التابع (نية العودة لدى النازحين). X : المتغير المستقل (توفر المعلومات).

وهذا يدل على أن كل تغير بمقدار وحدة واحدة في توفر المعلومات سيؤدي إلى تغير طردي بمقدار (٠,٧٤٥) في نية العودة لدى النازحين في شمال غرب سورية.

- **اختبار الانحدار المتعدد**

لدى أخذ جميع المتغيرات المستقلة السابقة(العوامل المحفزة للعودة- العوامل المقيدة للعودة- توفر المعلومات) مع بعضها البعض في الاختبار لمعرفة تأثيرها مجتمعة على نية العودة لدى النازحين، كانت النتائج التي تم

الحصول عليها كمايلي:

جدول رقم (16) تحليل الانحدار الرتبي المتعدد لتأثير المتغيرات المستقلة مجتمعة في نية العودة

المتغير المستقل	المعلمة المقدرة B	اختبار Wald		اختبار Chi-Square		R^2	مجال الثقة ٩٥٪	
		القيمة	مستوى المعنوية (Sig)	القيمة	مستوى المعنوية (Sig)		Lower	Upper
الثابت	2375.074	---	---	---	---	0.265	---	---
العوامل المحفزة للعودة	0.168	0.783	0.376	**118.242**	**0.000**		٠,٢٠٤-	0.540
العوامل المقيدة للعودة	1.377	٦٢,٥٠٧	0.000				1.036	1.718
توفر المعلومات	0.894	84.015	0.000				0.703	1.085

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبيانات

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى المعنوية (Sig) لاختبار Chi-Square كانت أقل من 0.05، مما يعني أن وضع المتغيرات المستقلة في النموذج سوف يسهم في تقوية النموذج، وعندها يمكن تفسير هذا المتغير التابع، وكانت النسبة التي تفسرها المتغيرات المستقلة مجتمعة من تغيرات المتغير التابع وهو نية العودة تبلغ 0.265 وهي مما يعني أن المتغيرات المستقلة تفسر 0.265 من تغيرات نية العودة في حال ثبات العوامل الأخرى وباقي التغيرات تعود لعوامل أخرى، ولدى النظر إلى قيمة Sig لاختبار Wald نجد أنها أصغر من 0.05، مما يعني أن المتغيرات المستقلة المدروسة تؤثر في نية العودة لدى النازحين، وبالتالي يتم رفض فرضية العدم المطروحة وقبول الفرضية البديلة، وبالتالي يتم القول بأنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمتغيرات المأخوذة في نية العودة لدى النازحين.

ويمكن كتابة معادلة الانحدار المتعدد التي تعبر عن النموذج كالآتي:

$$Y = 2375.074 + 0.168X_1 + 1.377X_2 + 0.894X_3$$

حيث: y هو المتغير التابع (نية العودة لدى النازحين).

X_1: العوامل المحفزة للعودة. X_2: العوامل المقيدة للعودة. X_3: توفر المعلومات.

النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة مايلي:

1ـ تلعب استعادة المراكز الخدمية كالمرافق المدرسية والمخابز والمستوصفات في المدن والبلدان الأصلية التي كان يقنطنها النازحون قبل نزوحهم دوراً رئيسياً وحيوياً في دفع النازحين للعودة.

2ـ أظهرت النتائج أن الشعور بالحماية وتطبيق القانون في المخيم يعتبر من أهم العوامل التي تقيد عودة النازحين إلى منازلهم.

3ـ يلعب توفر المعرفة الكاملة بشروط وعملية التجنيد في البلد الأصلي دوراً كبيراً في وصول النازحين إلى المعلومات حول بلدانهم ومدنهم.

4ـ يسهم وجود الأمل لدى النازحين في العودة إلى مدنهم والعيش هناك يوما ما في الدرجة الأولى في توفر نية العودة.

5ـ لايوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعوامل المحفزة للعودة على نية العودة لدى النازحين.

6ـ يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعوامل المقيدة للعودة على نية العودة لدى النازحين.

7ـ يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للوصول إلى المعلومات على نية العودة لدى النازحين.

التوصيات:

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها سابقاً، يوصي الباحث بالآتي:

1ـ سعي الجهات والوحدات المعينة إلى تأهيل وتأمين وتوفير المراكز الخدمية كالمرافق المدرسية والمخابز والمستوصفات في المدن والبلدان الأصلية للنازحين.

2ـ العمل على عدم توطين النازحين في المخيمات.

3ـ العمل على توفير المعرفة الكاملة بشروط وعملية التجنيد في البلد الأصلي، وتأمين حصول النازحين على المعلومات المتعلقة ببلدانهم ومدنهم.

4ـ السعي لزرع المزيد من الأمل لدى النازحين في إمكانية العودة إلى مدنهم والعيش فها.

5ـ الدفع لتوفير المزيد من العوامل التي تحفز على العودة، وتذليل العوامل والعقبات التي تحد من العودة.

المراجع:

١. إيهاب خميس أحمد المير،٢٠٠٧ ، متطلبات تنمية الموارد البشرية لتطبيق الإدارة الالكترونية، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، الرياض.

٢. شام مصطفى،٢٠٢٢، 11 عاما على انطلاق الثورة.. تعرف على خريطة الهجرة والنزوح السوري، موقع الجزيرة https://www.aljazeera.net/ ، ١٤آذار.

٣. خليفة القصابي٢٠٢٠، تحليل الفقرات في بناء المقاييس النفسية: الصدق الظاهري، صدق الفقرات، الصدق العاملي، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد8، العدد3، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

٤. المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ٢٠٢١، بعد ١١ عاماً، تزايد المصاعب يدفع بالعديد من السوريين إلى حافة الهاوية، ١٥ آذار، https://www.unhcr.org/ar/news

٥. محمد العبدالله، 2018 ، واقع سبل العيش في مخيمات النزوح: دراسة حالة في مناطق الشمال السوري، مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، 7تشرين الثاني، https://www.omrandirasat.org/.

٦. محمد حسين محمد رشيد، ٢٠٠٨، الإحصاء الوصفي والتطبيقي والحيوي، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٧. الرابطة السورية لكرامة المواطن، ٢٠٢١، يجب أن يكون تحقيق البيئة الآمنة أولويةً للأمم المتحدة قبل أن يتم أي نقاش حول العودة ١٧ ديسمبر، https://syacd.org/ar/

٨. الرابطة السورية لكرامة المواطن، سوريا كما نحلم، ٢٠٢٠، «نحن سوريا » نازحون ولاجئون سوريون يحددون شروطهم للعودة، ٢١ يوليو، https://horrya.net/archives/١٢٧٣٨٢

٩. الرابطة السورية لكرامة المواطن، ٢٠٢١، نحن سوريا، د راسة شملت 1100مهجر سوري حول دوافع الهجرة والحد الأدنى لشروط العودة، www.syacd.org.

١٠. محفوظ جودة، ٢٠٠٦، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة العلوم التطبيقية، دار زهران للنشر والتوزيع www.almanhal.com.

١١. عز عبدالفتاح، ٢٠٠٨، مقدمة في الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي باستخدام SPSS، دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، السعودية.

١٢. محمد تيسير، ٢٠٢١، الصدق والثبات في البحث العلمي، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المركز القومي للبحوث، فلسطين، غزة، يناير، https://com.ajsrp.blog/ /.

١٣. سعد سلمان المشهداني، ٢٠١٩، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، عمان.

١٤. فاطمة عشري حسن محمد رضوان،٢٠١٨، الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، رسالة ماجستير، جامعة الفيوم،مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.

١٥. نسرين محمدسعيد زراع، ٢٠٢١، مقارنة معاملات ثبات درجات الاختبار في ظل مجموعة من الاشتراطات:دراسة محاكاة مونت كارلو، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج،مجلد ٢،العدد88.

الملحق: أداة الدراسة(الاستبيان)

المتغيرات الديمغرافية						
1	الجنس	ذكر	أنثى			
2	الوضع العائلي	متزوج/ة	مطلق/ة	أرمل/ة	عازب/ة	
3	العمر	أقل من ٢٥سنة	٢٥-٣٥سنة	٣٥-٤٥سنة	أكثر من ٤٥سنة	
4	المستوى التعليمي	متعلم	ثانوية	جامعي	دراسات	
5	كم مضى على نزوحك من مكان سكنك الأصلي- عدد سنوات النزوح	أقل من ٤سنوات	من٤-٨سنوات	أكثر من٨سنوات		
6	عدد مرات النزوح	أقل من ٣سنوات	من٣-٦سنوات	أكثر من٦سنوات		
7	عدد أفراد الأسرة					
8	عدد سنوات الإقامة في المخيم					
9	مدينة الإقامة الاصلية					
10	اسم المخيم الحالي					
العوامل المحفزة للعودة						
الرمز	**السؤال**	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**غيرموافق**	**غيرموافق بشدة**
a1	لا توجد فرص عمل في المخيم					
a2	الظروف الاقتصادية سيئة وقلة المساعدات في المخيم					
a3	التعويض مقابل الممتلكات المدمرة يدفعني للعودة					
a4	يشكل بناء ملاجئ في مدينتي دافع للعودة					
a5	تحسن وضع الأمان والنظام في مدينتي حافز للعودة					
a6	المخيم بعيد عن المستشفيات والمراكز الصحية					
a7	التخوف من انتشار فيروس كورونا أو الأمراض المعدية في المخيم					
a8	صعوبة الوصول إلى خدمات كمصادر المياه في المخيم					
a9	تكلفة النقل الباهظة من المخيم للوصول إلى الأسواق والمستشفيات					
a10	في حالة استعادة المراكز الخدمية كالمرافق المدرسية والمخابز والمستوصفات في مدينتي					
a11	صعوبة السكن في المخيمات العشوائية، وقلة الخدمات فيها					

العوامل المقيدة للعودة						
الرمز	السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غيرموافق	غيرموافق بشدة
b1	أشعر بالأمان في المخيم أكثر من مدينتي					
b2	لدى أسرتي رجال في سن التجنيد					
b3	الملاحقة الأمنية والخوف من الحواجز العسكرية					
b4	لازال الخطر على السلامة موجود –خطف، عبوات متفجرة، قتال، جرائم					
b5	الخوف من تكرار الصراع وتجدد المعارك					
b6	عدم وجود فرص عمل او مساعدات في مدينتي					
b7	انعدام الحماية وغياب القانون في مدينتي					
b8	الشعور بالحماية وتطبيق القانون في المخيم					
b9	جميع الخدمات متوفرة في المخيم					
b10	غياب مقومات الحياة وعدم توفر الخدمات الأساسية في مدينتي					
b11	تضرر المنازل السكنية والبنية التحتية في مدينتي، وعدم القدرة على ترميمها					
b12	توفر فرص العمل في مكان الإقامة الحالي بعد النزوح					
توفر المعلومات						
الرمز	السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غيرموافق	غيرموافق بشدة
c1	يتوفر لدي بشكل مستمر معلومات كافية عن حالة الأمان في مدينتي					
c2	يتوفر لدي بشكل مستمر معلومات كافية عن حالة توافر الخدمات العامة(مثل المراكز الصحية أو المدارس أو المياه) في مدينتي					
c3	أتواصل مع الناس في مدينتي لمتابعة أي مستجدات					
c4	لدي معرفة كاملة بشروط وعملية التجنيد في بلدي					
نية العودة						
الرمز	السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غيرموافق	غيرموافق بشدة
d1	أخطط أنا وأسرتي للعودة إلى مدينتي في الأشهر ال ١٢ المقبلة					
d2	أخطط للتواصل مع الجهات المعنية من أجل العودة إلى مدينتي					

d3	لدي أمل في العودة إلى مدينتي والعيش هناك يوما ما					
d4	أرغب في البداية إجراء رحلة استكشافية إلى مدينتي					
d5	نقوم أنا وعائلتي بإعداد أي أوراق قانونية، مثل وثائق الزواج أو شهادات الميلاد أو إثباتات الملكية للتحضير للعودة الى مدينتنا					
d6	نقوم أنا وعائلتي بتوفير بعض المال من أجل الاستعداد للعودة إلى مدينتنا					
d7	لا أؤيد العودة مهما حدث					

Mari Journal of Research and Studies

January 2023

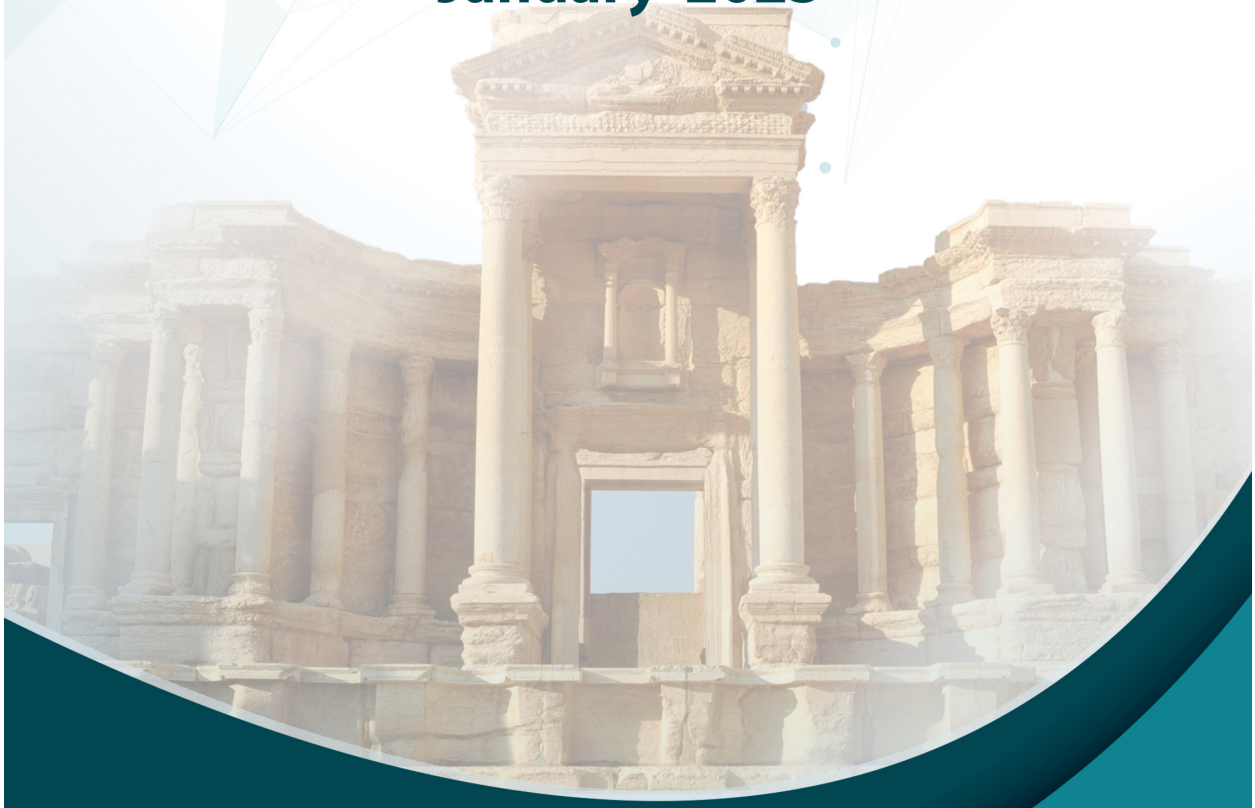

mari-center.org info@mari-center.org MARI2025 center_mari